

تاج العروس من جواهر القاموس

في فِتْيَانِيَّةٍ بِسُطْرِ الْأَكْفَانِ مَسَامِحٍ ... عِنْدَ الْإِقْتَالِ قَدْ يَرْمُهُمْ لَمْ يَدُ ثُرُ
أَي حَسَبِيَّهُمْ لَمْ يَدِيلَ وَلَا دَرَسَ .

وَالدُّ ثُورٌ لِلذِّفْنِ : سُرْعَةٌ نَسِيَانِيَّهَا قَالَهُ شَمِرٌ . الدُّ ثُورٌ لِلْقَلْبِ :
أَمَّحَاءُ الذِّكْرِ مِنْهُ وَدُورُسُهُ قَالَهُ شَمِرٌ .

وَمِنَ الْمَجَازِ مَا رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ أَنْزَلَهُ قَالَ : " حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ
فَإِنَّهَا سَرِيعَةٌ الدُّ ثُورٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي دُرُوسَ ذِكْرِهَا وَأَمَّحَاءُ
مِنْهَا . يَقُولُ : اجْلُوهَا وَاغْسَلُوهَا الرَّيْنِ وَالطَّبَّخِ الَّذِي عَلاهَا بِذِكْرِهَا زَادَ
الْأَزْهَرِيُّ : كَمَا يُحَادِثُ السَّيْفُ إِذَا صُقِلَ وَجُلِيَ . وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :
" كَمِثْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بِالصِّقَالِ أَي جُلِيَ وَصُقِلَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ " أَنْ الْقَلْبَ يَدُ ثُرُ كَمَا يَدُ ثُرُ السَّيْفُ فَجِلَاؤُهُ
ذِكْرُهَا " أَي يَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ السَّيْفُ وَأَصْلُ الدُّ ثُورٌ الدُّ رُوسٌ وَهُوَ أَنْ
تَهْبُ الرِّيحُ عَلَى الْمَنْزِلِ فَتَغْشَى رُسُومَهُ الرَّمْلِ وَتُغَطِّيهِ بِالتُّرَابِ
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : " دَثَرَ مَكَانُ الْبَيْتِ فَلَمْ يَحْجَّه هُودٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
الدُّ ثُورٌ بِالْفَتْحِ : الْبَطِّيءُ الثَّقِيلُ الَّذِي لَا يَكَادُ يَبْرُحُ مَكَانَهُ . قَالَ طُفَيْلٌ
:

إِذَا سَاقَهَا الرَّعِي الدُّ ثُورٌ حَسِبْتُهَا ... رِكَابَ عِرَاقِيٍّ مَوَاقِيرِ
تُدْفَعُ وَالدُّ ثُورٌ أَيْضًا : الْخَامِلُ النَّوْمُ وَهُوَ مَجَازٌ .

وَالدُّ ثُرٌ : الْهَالِكُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فُلَانٌ خَاسِرٌ دَاثِرٌ وَقَالَ بَعْضُ : هُوَ إِتْبَاعٌ .
وَالدُّ ثُرٌ : الْغَافِلُ كَالْأَدُ ثُرٌ . وَالسِّي فِي اللَّسَّانِ : رَجُلٌ دَثُرٌ : غَافِلٌ
وَدَاثِرٌ مِثْلُهُ .

وَفِي الْأَسَاسِ : رَجُلٌ دَاثِرٌ : لَا يَعْبَأُ بِالزَّيْنَةِ وَهُوَ مَجَازٌ . وَتَدَاثُرَ بِالتُّوْبِ
: اشْتَمَلَ بِهِ دَاخِلًا فِيهِ وَتَلَاَفَّفَ . مِنَ الْمَجَازِ : تَدَاثُرَ الْفَحْلُ

النَّاقَةَ : تَسَمَّيْنَهَا هَكَذَا فِي الْأُصُولِ وَمِثْلُهُ فِي الْأُمَمِ هَاتِ اللَّغْوِيَّةُ وَفِي بَعْضِ
النُّسخِ : تَشَمَّيْنَهَا وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . مِنَ الْمَجَازِ : تَدَاثُرَ الرَّجُلِ قَرِينَهُ

هَكَذَا فِي نُسَخَتَيْنَا وَفِي أُخْرَى : قَرِنَهُ وَكِلَاهُمَا غَلَطٌ وَتَصْحِيفٌ وَالصَّوَابُ : فَرَسَهُ كَمَا
فِي الْأَسَاسِ وَاللَّسَّانِ وَالْبَصَائِرِ : وَثَبَ عَلَيْهِ فَرَكِبَهُ وَفِي التَّهْذِيبِ : وَثَبَ

عَلَيْهِ فَرَكِبَهَا . وَفِي الْمُحْكَمِ : رَكِبَهَا وَجَالَ فِي مَتْنِهَا . وَقِيلَ : رَكِبَهَا مِنْ

خَلَفَهَا كَتَجَلَّ لَهَا قَالَهُ الزَّمَّ مَخْشَرِيَّ وَيُسْتَعَارُ فِي مِثْلِ هَذَا . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ
يَصِفُ غَيْثًا : .

أَصَاخَتْ لَهُ فُؤْرُ الْيَمَامَةِ بِعَدَمَا ... تَدَثَّرَهَا مِنْ وَيْلِهِ مَا
تَدَثَّرَا وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْمُتَدَثَّرُ مِنَ الرَّجَالِ : الْمَأْبُونُ قَالَ : وَهُوَ
الْمُتَدَامُّ وَالْمُتَدَهِّمُ وَالْمِثْفَرُ وَالْمِثْفَارُ . وَالذِّثَارُ بِالْكَسْرِ : مَا
يُتَدَثَّرُ بِهِ . وَقِيلَ : هُوَ مَا فَوْقَ الشَّعَارِ مِنَ الثِّيَابِ . وَقِيلَ : الثَّوْبُ
الَّذِي يُسْتَدْفَأُ بِهِ مِنْ فَوْقِ الشَّعَارِ يُقَالُ : تَدَثَّرَ فُلَانٌ بِالذِّثَارِ تَدَثَّرُورًا
وَالذِّثَارُ ادْتِثَارًا فَهُوَ مُدَثَّرٌ وَالأَصْلُ مُتَدَثَّرٌ أَدِغَمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ
وَشُدِّدَتْ وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى " يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ يُعْنِي الْمَتَدَثَّرُ
بثيابه إِذَا نام . وَفِي الْحَدِيثِ : " كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ يَقُولُ :
دَثِّرُونِي دَثِّرُونِي أَي غَطِّوْنِي لِمَ أَدْفَأُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ " أَنْتُمْ
الشَّعَارُ وَالنَّاسُ الذِّثَارُ " يُعْنِي أَنْتُمْ الْخَاصَّةُ وَالنَّاسُ الْعَامَّةُ .
وَدَثَّرَ الشَّجَرُ دَثْوُورًا . أَوْ رَقَّ وَتَشَعَّبَتْ خِطْرَتُهُ . وَدَثَّرَ الرَّسْمُ
وغيرُهُ . دَرَسَ وَعَفَا بِهِ يُوبِ الرِّيحُ عَلَيْهِ كَتَدَاثَرَ يُقَالُ : فُلَانٌ جَدُّهُ عَاثِرٌ
وَرَسْمُهُ دَاثِرٌ . عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ : دَثَّرَ الثَّوْبُ دَثْوُورًا : اتَّسَخَّ . وَدَثَّرَ
السَّيْفُ إِذَا صَدَّئَ فَهُوَ دَاثِرٌ وَهُوَ الْبَعِيدُ الْعَهْدِ بِالصِّقَالِ وَهُوَ مَجَازٌ